اقول لاسيما اذا كان ذلك فى الامراض المتعلقه بالدماغ
وما قرب منه فانه يدل على قوة من القوة الدافقة ونفضها
للفضول البخارية واعلم ان هنا مسئله يتعلق بهذا البحث
وهى ذكر اعراكات المقاصة وهذه اللفظه مشتقه من
العصيان اى عصت ان ينسب الى قوة من قوى البدن
بسهوله كما ينسب حركة النبض الى القوة الحيوانية وحركة
جذب الغضا، ودفعه وتغيره الى القوة الطبيعة وحركة
العضل بالارادة الى القوة النفسانية واعراكات المقاصة
مختلف فيها فقال بعض الاطباء انها عن الطبيعة وقال
بعضهم انها عن المادة وقال آخرون انها عن المجموع وذكر
جالينوس ان اعراكات المقاصة ستة عشر عرضا وهى النتيج
والوعدة والرعشة والفواق والاسترخاء غير التام والاختلاج
والصرع والنافض والاقشعرار والجشاء والعطاس والسعال
والتمطى والتثاوب واخذ رو تقصص الاسنان وقال جالينوس
ايضه فى كتاب العلل والاعراض وجميع هذه العلل المذكورة
المعدودة جنس عام شملها وهو اعراكة الرديه ويخالف
بعضها بعضا فى خصال اولها ان منها افعالا للطبيعة و
بفعلها عند ما تضطرها وستذكرها بعض الاسباب المرضة
الى ان تحرك اعراكة الرديه ومنها ما يتعلقها الامراض وليس
للطبيعة فى حدوثها شئ من المعونة ومنها ما يكون عن المرض
والطبيعة معا واعلم ان ههنا سؤالين احدهما ان هذه الامراض

التى

التى عددها جالينوس اهى امراض ام اعراض فان كانت امراضا
فما اعراضها وان كانت اعراضا فما امراضها الثانى كيف يكون
بعض هذه الامراض عن القوة اعنى طبيعة البدن وبعضها عن
المادة وبعضها عن المجموع واما السبب فى ذلك فنقول الجواب
عن الاول ان هذه الاشيا المعدودة جميعها اذا سيل عنها
مطلقا اهى امراض ام اعراض فقال انها امراض وان كان المرض
قد يكون عرضا باعتبار ويكون سببا باعتبار مثل الحمى مثلا
فانها مرض من حيث انها تضر بالفعل ضررا اوليا ويكون سببا
من حيث انها توجب امراضا بالفعل ضررا اوليا ويكون عرضا
عند ما يتبع بعض الاورام وقد جمع الاطباء كجالينوس والرازى
وابن سينا على انها امراض وجعلوا الكل واحدا منها فصلا
مخصوصا للمعالجة من حيث انه مرض وذكروا الكل واحدا منها
اسبابا واعراضا واجابوا عن الثانى وهو اى الامراض من هذه
المذكورة حادث عن القوة واى الامراض منها حادث عن المرض
واى الامراض منها حادث عن المرض واى الامراض منها حادث
عن الامرين اعلم ان المواد الخلطية اذا خصلت فى الاعضاء
واثقلتها فانها يمنعها من اعراكة لثقلها فى نفسها ولابد من
ان يكون قوة العضب فيها من النهوض بقدر ان يدفع ذلك
اولا يقدر فان قدرت على النهوض واعراكة فيكون اعراكة من
القوة بالذات وهى الفاعلة للحركة وهذا المرض وان كانت
المادة غالبة على القوة بحيث انها لا يقدر على اعراكة بل يقع

Copyright © King Saud University